

بداية القصة | قصة موسى والخضر (1) الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

موسى والقدر قصص وعبر انطلق فإذا سفينه جيدة ركبها الخضر وكان السفينه يعرفون الخضراء. والسفينة ماشية في البحر فوجئ موسى عليه السلام بالخضر يقلع لوها من الواح السفينه. قال فالتفت اليه الخضر - 00:00:00

وقال الم اقل انك لن تستطيع معي صبره؟ قال صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيان اضجهه وذبحه واحتز رأسه. فلما رأى موسى ذلك ذعر زعرا من كرها. كنا عاززين ننتصر - 00:00:30

وعايزين نشرب الجولة القادمة مع اعدائنا لازم ترجع تلبس رداء العبودية مرة اخرى. ومن رداء العبودية لا تخرج عن الحديث الصحيح. موسى. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - 00:00:50

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئيات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسعد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:01:10

الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان - 00:01:30

الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله - 00:01:56

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار سورة الكهف سورة مكية وقد حفلت هذه السورة الجليلة لخمسة انواع من القصص فافتتحها الله عز وجل بذكر اصحاب الكهف - 00:02:26

وبكهفهم سميت السورة. تنويها بهم ثم ذكر عز وجل قصة اصحاب الجن提ين ثم اشار الى قصة ادم وابليس. ثم ذكر قصة موسى والخضر ثم ختم هذا القصص بقصة ذي القرنيين - 00:02:54

وامتصصوا في القرآن موسوم بسمة دائمة الا وهي انه حق كما قال تعالى لما ذكر قصة اصحاب الكهف وذكر عز وجل قبلها قصة عيسى وزكريا وقصة ابنة عمران وقصة ادم - 00:03:21

ثم قال عز وجل ان هذا لهو القصص الحق. وما من الله الا الله. وان الله الا هو العزيز الحكيم ولما ذكر ما جرى بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين قومه. وانهم - 00:03:56

قضوا معه اشواطا طويلاً. حتى وصل الامر بهم انهم ارادوا منه ان يتنازل عن بعض الحق الذي جاء به. ويتنازلون لهم في المقابل عن شيء منه فقال الله عز وجل ودوا لو تذهبوا فيذهبون. فعلمه الله عز وجل انه لا يجوز - 00:04:17

مطلقاً ان يتنازل عن شيء من الحق بعدهما بان له وظهر. قل اني على بيته من ربى وكذبتم به ما عندى ما تستعجلون به. ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير - 00:04:43

الفاسقين ان يقصوا القصص الحق وهو خير الفاسقين. وهذه قراءة عاصم ونافع وابن كثير وقرأ بقية قرأ يقضي الحق وهو خير الفاسقين. ولما ذكر الله عز وجل يوسف افتتح السورة لقوله نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا - 00:05:03

القرآن ولما ذكر اهل الكهف نحن نقص عليك نباءهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وقال تبارك وتعالى نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمدون قصص القرآن - 00:05:33

كله حق وهذه ميزة مهمة. لأن الذين يشيرون الفضائل عن طريق التمثيليات المبتكرة هؤلاء فيهم شبه من الكافرين. الكافرون هم

الذين اسسو مذهب التمثيل. لما وجدوا ان الانجيل او التوراة لا تحض الناس عن - 00:05:57

الحق والعدل والرحمة اخترعوا هذه القصص ومثلوها للناس حتى يجدوا فيها عبرة والامر مختلف تماما بالنسبة لنا معاشر المسلمين.

لان عندنا القصص الحق الذي قصه الله تبارك وتعالى علينا. ونحن نعلم ان الاخبار لا تعرف الا بالصدق او الكذب - 00:06:28

ولا يدخلها نسخ النص انما يكون في الاحكام. افعل وبعدين يقول لك لا تفعل لكن الخبر لا يتحمل الا الصدق او الكذب قصة يوسف

عليه السلام القوه في الجب ما اجيش بعد كده اقول لا لم يلقوه في الجب - 00:06:59

ولا يقال ان في نسخ في المسألة. القوه في الجب يعني القوه في الجب. لان ده خبر لا يتحمل الا الصدق او الكذب بخلاف القصص

القرآنی له فوائد من اهم هذه الفوائد - 00:07:20

التسلیة انه يسلیه سلاه وسلا عنه اذا نسيه والتسلیة معناها كشف الهم والسلوان ماء يشربه الحزين او العاشق. ليسلو وينسى حزنه او

ينسى من يحب فيستريح القصد من التسلیة انها حداء للغرباء - 00:07:39

كل انسان مبتلى بمصيبة سيجد له اسوة في قصة من القصص. ومع من هو افضل منه. كما قال الله عز وجل وهو بعدما ذكر قصص

الانبياء في سورة هود لك القصة نوح - 00:08:11

قصة شعيب وقصة لوط وهود وصالح ثم ذكر الهدف من هذا. وهو انه يثبت فؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذب الانبياء

لكنهم غلبو احاد الناس منا يأخذ الاسوة من هذا القصر - 00:08:32

يعني قصة نوح عليه السلام. وهي صورة انسانية مشحونة بالعواطف فيها تسلیة للاباء الصالحين الذين فسد اولادهم ابن نوح عليه

السلام ودعاه ابوه ليركب في الفلك المشحون قال الابن العاق - 00:08:57

الذي طوح بامال ابيه في النجاة والهدایة. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال

بينهما الموج فكان من المغرقين - 00:09:25

نوح عليه السلام برغم ما فعله قومه من الايذاء والسخرية لما اعلمه الله عز وجل انهم قوم مغرقون ماذا قال له قال له ولا تخاطبني

في الذين ظلموا اذا ممكن يخاطبه ايضا برغم هذا الايذاء وهذه السخرية. ممكن يطلب من الله عز وجل انه يرحم هؤلاء - 00:09:48

كل الانبياء ومن خلفهم من ساروا على نهجهم من العلماء ارحم الناس بالناس وارأف الناس بالناس لانهم يعرفون قدر النار ويعرفون

قدر غضب الله عز وجل بخلاف الجهلة الاغمار الذين لم يقدروا الله عز وجل حق قدره. لا تخاطبني في الذين ظلموا بعد هذه السخرية

وهذا الهزء وهذا الايذاء - 00:10:22

يمكن ان يقول له يا رب ارحم هؤلاء. اذا كان هو عنده هذه الرحمة بالخلق. فكيف بابنه؟ ولذلك دعا ربه عز وجل قال ربى ان ابني من

اهلي وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمين - 00:10:56

الملفت ختام الاية وانت احکم الحاکمين مع ان المقام مقام استعطاطه وكان المناسب وانت ارحم الراحمين. فلماذا عدل عن ذكر الرحمة

الى ذكر الحکمة هنا والمقام يقتضي الرحمة لان نوحا عليه السلام ذكر الرحمة في موضعين قبلها - 00:11:18

وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم ولما خاطب ابنته وقال ساوي الى جبل يعصمني من الماء؟ قال لا

العاصم اليوم من امر الله الا الرحيم يعني اذا نجى فهو مرحوم. واذا غرق فهذا حق عليه - 00:11:45

طيب ابنته غر وهو يعلم ان من ركب في الفلسفة فقد رحم. وتختلف ابنته. فلا معنى لذكر هنا وانت ارحم الراحمين وهو يعلم انه غرق

بعد الله عز وجل. فما بقي الا ان يسأل عن الحکمة - 00:12:13

ما هي الحکمة في ذلك؟ لانه يعلم ان المرحوم من ركب ابنته لم يركب ولذلك قال وانت احکم الحاکمين وانما دعا نوح ربه عز وجل

لان الله تبارك وتعالى قال له احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك - 00:12:33

فقال ربى ان ابني من اهلي ويتمسك المرء في مسألة الرحمة بالعموم. لعل العموم يصيبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نهاده

الله عز وجل عن الاستغفار لعمه - 00:13:00

او ذي قرباء استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال اذا على السبعين فاجرى العدد على

مقتضاه اجرى العدد على مقتضاه. اني استغفر فوق السبعين. فنزل قوله عز وجل استغفر لهم او لا - 00:13:20
فاغفر لهم فلن يغفر الله لهم طالما المسألة علقت بالسبعين واتفهم ان الزيادة على السبعين ممكן تدركه الرحمة اسقط السبعين. ليبيث
ان العدد لا مفهوم له. هنا وان المقصود به التكفير لا اكثر مش المقصود به السبعين اللي هي تعد سبعين - 00:13:48
فلما قال واهلك قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك في بعض اهل العلم
كالحسني وغيره تمسك بظاهر هذا الكلام. وتمسك بظاهر قوله تعالى - 00:14:10
انه عمل غير صالح. ان الولد ده لم يكن ولد نوح. انما كان ابن زنا. وامرأة نوح كانت خائفة يبقى الان ليس من اهلك يعني مش ابنك.
وقال هو ربيبه. والربيب او ريبة هو الولد الذي تصطحبه - 00:14:34
الام مع الزوج الجديد. امرأة طلقت ومعها ولد او بنت صغير او امرأة ترملت معها ولد او بنت. ثم تزوجت. يصير الولد من الزوج الاول
ربيبا للزوج الثاني لانه يربه ويرعايه. ويكون مكان ابيه الذي غاب. ده الربيب - 00:14:55
يبقى معنى ذلك المرأة كانت متزوجة وكان معها ولد ربيب رباه نوح لا على قوم وقول الحسن وغيره اللي كان ابن زنا. وهذا كله غير
صحيح. من الصحيح ما قاله ابن عباس - 00:15:23
رضي الله عنهم ما زنت امرأةنبي قط ممكن تکفر لكن لا تزني لان الزنا عار وشناء على اهله في الدنيا قبل الاخرة. ولذلك لا يغير المرء
بكفر ابي ولا بكفر ولدك ولا يغير امرأته ولكن يغير بزنا امرأته او ابنته او امه او خالته او - 00:15:39
فالزنى عار. لذلك ما زنت امرأةنبي قط. انما فخانتهما. الخيانة كانت تدل مثلا الناس على اضيفاف لوط. او انها كانت تتهم نوح عليه
السلام بالجنون. او تلتصق به من الصفات - 00:16:08
ما تنفر قومه عنه. هي دي الخيانة المقصودة في الاية لكن هو ولده ومعنى قوله عز وجل انه ليس من اهلك. اي ان الولد الفاسد لا
يلتحق بابيه. الذين امنوا واتبعتهم - 00:16:28
ذريتهم بایمان. هذا هو القيد بایمان الحقنا بهم ذريتهم. طب اذا لم يتبعونه الایمان لا يلتحقون بهم. يكون ماؤاهم بخلاف ماؤى الآباء.
انه ليس من اهله انه عمل غير صالح. وفي رواية يعقوب والكس - 00:16:46
انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين هذه قصة فيها تسلية لكل والد ابتنى بولد فاسد
فلست افضل من نوح عليه السلام - 00:17:06
لكن ينبغي الا نتوقف عن البذل والنصيحة حتى تصل الى درجة اليأس. حينئذ يقال كما يقولون اخر الطب الكي. ما بقي الا ان تنفي
هذا الولد عنك. والمسألة كلها مربوطة بالمصلحة - 00:17:28
وكذلك نقص عليك من انباء الرسل ما نسبت به فؤادك. وجاءك فيها به اي في هذه السورة في سورة هود وجاءك في هذه الحق
وموعظة وذكرى للمؤمنين. كذلك في قصة اصحاب الكهف - 00:17:48
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم الرقيم غير الكهف. والواو المطلق الجمع. قصة اصحاب الكهف ذكرها الله عز اما قصة اصحاب
الرقيم فهذه مذكورة في الاحاديث الصحيحة. وان كانت لفظة الرقيم هذه جاءت في حديث النعمان - 00:18:12
عند البزارى وابن حبان وغيرهما واصحاب الرقيم هم اصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الصقر حديث المشهور المعروف قصة
اصحاب الكهف فيها عبرة ايضا للغرباء اولاد الطبقات العليا لما امنوا سكنوا الكهف - 00:18:33
كم بين القصر والكهف من النعيم وكم بينهما من الخشونة بون بعيد فيرضي صاحب الایمان ان يتخل عن النعيم في الدنيا وان
يساكن حياته والعقارب هذا اهون من مصاحبة الكافر الفاجر. والله در الشعب لما قال عوا الذئب فاستأنست بالذئب - 00:18:59
اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير اهل الایمان لا يضرهم خشونة العيش. ولا ما فقدوا من الدنيا ولا ما اصابهم من الارهاق لأن
بصراهم لم يتحول عن الغاية. الغاية اللي هي الجنة - 00:19:29
وارضاء الله عز وجل كل الذي يلقاه فيها محبب. اذا رضي عنه ربه وهذا امر غير معهود في اهل الطبقات العليا ولاد الزوات الكبار
الذين الفوا النعيم من العسير عليهم جدا ترك هذا النعيم الرضا بخشونة العيش - 00:19:52

هذه قصة ذكرها الله لنا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجباً؟ اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا - [00:20:16](#)

ثم ذكر الله عز وجل نعمتين انعم بهما عليهم. النعمة الاولى وذرناهم هدى النعمة الثانية وربطنا على قلوبهم والرد على القلب زي ما تربط على فم القربة الرابط على القلب معناه الثبات - [00:20:36](#)

معناه الثبات. كما قال عز وجل عن ام موسى لولا ان ربطنا على قلبها كان هيحصل ايه لطار فؤادها فؤادها هواء يعني ليس هنا فؤاد فربط الله عز وجل على قلوب هؤلاء لانهم يواجهون مجتمعا - [00:21:00](#)

كافرة الكفار فيهم اصحاب القرار وهم الذين وضعوا القوانين وهم ملاك البلد وكل العالم شغالين عندهم فيستطيع ان ينفي ويستطيع ان يشرع ويستطيع ان يقتل ويستطيع ان يقطع الارزاق لان هو صاحب القانون. وممكن يستجد قانون - [00:21:25](#)

له مخصوص كما فعل اليهود لما كثر الزنا في اشرافهم وكان الزاني يقتل فكيف يقتلون شريفا الجماعة الاخبار اجتمعوا لانهم لا يستطيعون اقامة الحد على رجال شريف غني ذي سلطان - [00:21:51](#)

اصطلحوا على ان يحتمم وجهه يزفتو وشه حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فرد الامر الى نصابه وقال اللهم اني اول من احيا امرك في قصة مشهورة ذكرها البخاري ومسلم - [00:22:15](#)

فهؤلاء يضعون القوانين. طب والشباب الضعيف الذي لا يملك حولا ولا قولا ولم يجد بدا من الهروب من الحياة الرغبة الى الكهوف ماذا يفعلون وهذا الدين لابد من نشره ولابد من ايصال الحق الى الخلق - [00:22:38](#)

وانا لا استطيع لهذه الصورة المتباعدة. فما بقي الا ان يربط الله عز وجل على قلب الداعي اليه فمهما خوفوه ثبت وربطنا على قلوبهم اذ قاموا. فلا يقوم الا اذا كان ثابتا - [00:22:59](#)

الا اذا كان قويا ولا يقول الا اذا قام. فالمسألة متركة على بعضها اذا لا يستطيع ان يقول ولا ان يبلغ الا اذا قام. ولا يستطيع ان يقوم الا اذا ربط الله عز وجل على قدره - [00:23:22](#)

به وثبته اضف الى ذلك ان في هناك صفة اخرى مهمة انهم فتية ولا يقوم بهذا الدين الا فتى تجد الحياة رخيصة عند الفتى وعند الشباب ولذلك يسهل على اي شاب يفجر نفسه - [00:23:40](#)

اذا استدعى الامر ذلك مع ان مقتضى العقل يقال له انت صغير في السن واما مك حياة لسه عيش حياتك. اللي يفجر نفسه ده راجل سنه سبعين سنة. او سنه ستين سنة شبع يعني. شبع من - [00:24:05](#)

لا تجد المرء كلما ارتفع سنه جبن. ولا ترى رجلا ابدا على كثرة ما نراه في شاب في فلسطين لا تجد رجلا ابدا شيخا فجر نفسه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يهرب ابن ادم ويشب منه خصلتان - [00:24:23](#)

طول البقاء وحب المال كل ما يكبر تحب يعيش فلا يقوم بهذا الدين الا اهل الفتور الفتوة ليست شبابا فقط انما الفتوة ينضم اليها الكرم والمروءة والنبل ولذلك قال الله عز وجل عن ابراهيم لما حصل بقى انه كسر الاصنام قالوا سمعنا فتى يذكره - [00:24:49](#)

يقال له ابراهيم لا يقوم بهذا الا فتح. عشان كده الشباب هم عدة الامة هم الذين يخطون ضمائرا الامم لا رجال الاعمام ينصرن امة ولا الفنانات الفنانون ينصرن ام انما ينصر الامة شبابها لاجل هذا نهيب بهؤلاء الشباب الا يتخلوا عن القضية - [00:25:24](#)

انت رجل غريب ومصنف في كل جنبات الارض انك غريب. لماذا تتخاصل؟ لماذا تبدو قزما لماذا لا ترفع رأسك واللامم لا تنصر الا بك وبامثالك عندكم الجلد والصبر على تحمل المشقة - [00:25:52](#)

للهداد الملائم لصفة الشباب انهم فتية امنوا بربهم وذرناهم هدى قصة الثانية قصة اصحاب الجنتين كانت الحقيقة لا اريد من هذا القصص الا قصة موسى والخضر عليها السلام هي اطول هذا القصص - [00:26:15](#)

وهي ايضا ملائنة بالفوائد وبها وبامثالها يرد على من احيا المقالة الخلف التي لو تبناها المسلمين له هدم دينهم كله مقالة لي مقالة قديمة. قالها السابقون واشبعها العلماء ردا لكن بكل اسف - [00:26:38](#)

يوجد من يحييها ويعرض عن جواب اهل العلم عنها ايه المجمل القضية؟ مجمل الشبهة او المقالة ان النصوص لم تفي ب حاجات العباد

ده معناه نسبة النقص الى الشريعة يريدون نصا خاصا في كل جزئية - 00:27:06
وهذا نحن ما عرفناه قط للجزئيات بتنجدد اعمال العلماء عملوا قياس ليه شيء جديد حدث اذا وجدنا له نظيرا باشتراك في علة حدث قبل ذلك حملنا الفرع على الاصل ما هو ده نوع من الاجتهاد - 00:27:30

لماذا يلجأ العلماء الى القياس؟ لعدم وجود نص خاص في المسألة والنهاردة مثلا شراب الشعير او غيره. الشعير معروف انه بيتحمر لو ان رجلا غلى الشعير او اي مادة جديدة مستحدثة بلاش الشعير مادة دينية مستحدثة لكنها تسكت - 00:27:55

يقول لك الكنيات والبيرة والكلام ده طيب انا عايز اعرف الحكم هو بقى عايز نص يقول حرمت عليكم الكنيات يا كده يا يبقى الكليات حلال لا انت لا تطبع في هذا - 00:28:19

ولا يوجد هذا مطلقا ان كل حكم جزئي يأتيه نص خاص انما في نصوص عامة تدرج تحتها مئات الجزئيات. المتشابهة في العلب فانا النهاردة لما اجد هذا المحلول المشروب الجديد واحد يشربه يسخن - 00:28:34

هل انا عندي قبل ذلك نص في مشروب اخر اذا شربه سكر اه عندي الخمر نص حكم على الخمر المصنوع من العلم انه اذا اذكر حرم طب ايه الوصف الثابت في الخمر وفي الكنيات - 00:28:56

السكر هذا هو الوصف الثابت. فحيث وجدت هذا الوصف في الفرع الجديد اللي هو ما لو ش حكم خاص يعني ووتجده في الخمر الذي جاء النص بحكمها حملت هذا على ذلك - 00:29:19

وهذا لا يستطيعه بداهة الا اهل العلم نحن ندلل بالنظر في القصص وفوائد القصص على ان النص الواحد يقدم عشرات الجزئيات. وان النصوص احاطت بكل حاجات العباد لكنها تحتاج الى عالم. الى عالم دارس. عارف معاني الكلمات. وعارف معاني - 00:29:37

العلل ويعرف كيف يحمل هذا على ذاك يبقى قصة موسى والخضر والتي هي بيت القصیر من هذا الدرس وما يليه ان شاء الله ندلل على هذا ان الشريعة احاطت صالح العباد - 00:30:09

وانه لا يوجد حكم جزئي او واقعة الا ولها نص. يخدمها اما نص الخوف واما نص على طريق العموم وابن القيم رحمه الله تولى الرد على هذه الفرية في كثير من كتبه ومن افضل هذه الكتب - 00:30:29

اعلام الموقعين عن رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن. والثناء الجميل واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:30:52

يقول الحق وهو يهدى السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم قصة موسى والخضر رواها ابي بن كعب رضي الله عنه وقد رواها الشیخان جمیعا. البخاری ومسلم - 00:31:11

فروها البخاری ومسلم من طريق عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ورواهما الامام مسلم عن ابی اسحاق السبیعی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس. ورواهما البخاری عن عمرو بن - 00:31:34

النار ويعلى ابن مسلم عن سعید ابن جبیر عن ابن عباس. وكل رواية من هذه الروايات فيها من الفوائد ما ليست الاخرى ليه؟ لأن المرء اذا قص الخبر اكثر من مرة - 00:31:51

فقد ينشط ويكون عنده بديهية وعنه اقبال فليأتي بالخبر على وجهه وقد يسأل في وقت لا يكون مزاجه كما ينبغي فيروي القصة ويسقط منها بعض المواقف فليأتي هذا من اراد ان يخرج بحكم صحيح فعليه ان يجمع طرق الحديث جمیعا - 00:32:07

ويحمل الزائد على الناقص بخرج بالكلام متکاما وقع لابن عباس رضي الله عنهمما موقف الاول انه تمara هو والحر ابن قيس من هو صاحب موسى فقال ابن عباس انه الخضر - 00:32:37

فمر بهما ابی ابن کعب فقال له ابن عباس اني تماریت انا وصاحبی هذا في صاحب موسی من هو فقال ابی بن کعب هو خضر. ثم ساق القصة مختصر واوی الطرق القصة التي وقعت في صحيح مسلم - 00:33:01

من طريق ابی اسحاق السبیعی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن ابی ابن کعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى عليه السلام خطيبا في قومه يذکرهم بای - 00:33:24

قيام الله وايام الله عز وجل هي نعمانه وبلاوه. فقال انا اعلم اهل الارض وفي رواية عمرو بن دينار ان رجلا سأله موسى عليه السلام بعد ما تم الوعد وذرفت العيون - [00:33:41](#)

ورقت القلوب فتبعه رجل. قال اي نبي الله؟ تعلم احدا في الارض هو اعلم منك؟ فقال له لا فتعجب الله عز وجل عليه انه لم يرد العلم اليه. وفي حديث ابي اسحاق السبئي لما قال موسى - [00:34:01](#)

ذلك قال الله عز وجل انا اعلم بالخير عند من هو. وان لنا عبدا هو اعلم ومنك قال اي ربى كيف لي به؟ قال خذ نونا مشويا او مالحا. على حسب الروايات - [00:34:21](#)

تفقده فهو سخن سمكة مشوية او مملحة ليأكلها اذا جاع. قال له اول ما تفقد السمكة وترتد اليها حياة فالعبد الذي ارسلتك اليه لتنتعلم منه في هذا المكان مشى موسى عليه السلام يوما بليلة تعب نام ثم قال للغلام للفتى ان هو اذا تدرّب - [00:34:43](#)

ايقطني بينما الفتى جالس قفز الحوت من المكتل من الاناء اللي هو فيه وقفز في البحر. ورد الله عز وجل عليه روحه. وامسك الله عنه جرية الماء ما اثار في مثل الطاق. زي ما تكون مثلا ايه؟ اناء من زجاج محبوس. حتى لا يسيح في البحر - [00:35:13](#)

فلما استيقظ موسى عليه السلام نسي الفتى ان يخبره فانطلق حتى جاء موسى عليه السلام فقال له اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب. حينئذ تذكر الفتى ان الحوت قفز في الماء. قال ارأيت اذا - [00:35:35](#)

اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت. وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. فرجع مرة اخرى الى المكان الذي قفز الحوت من المكتل اللي في البحر فوجدوا رجلا مستلقيا على قفاه وقد سجن نفسه ببردة غطى نفسه كله ببردة - [00:35:55](#)

الخضراء لكن هذا قيل خضر. والجماعة الصوفية بيحبوا اللون الاخضر عشان العلة دي. فالقى موسى عليه السلام السلام عليه. فقال له وهل بارضي سلام من انت قال انا موسى قال ومن موسى؟ قال انا موسىبني اسرائيل. قال لماذا اتيت؟ قال جئتكم - [00:36:19](#)

علمني مما علمت رشدا. فقال انك لن تستطيع معي صبرا. اشياء امرت بها اذا رأيتها انكرته. ولذلك وقال في نهاية الكلام وما فعلته عن امري. قال مأمور بهذا. لكن تأمل هذا الكلام - [00:36:47](#)

اشياء امرت بها اذا رأيتها انكرتها مع انه لم يصدر من موسى عليه السلام انكار. لكنه يعلم سلفا انه سيموت ليه؟ لأن هذه المسائل كلها مخالفة لظاهر الشريعة. لكن الله عز وجل اراد ان يعلم موسى - [00:37:07](#)

انه قد يخص عبدا من عباده ببعض العلم. ويحجبه عنمن هو افضل منه. لأن موسى عليه السلام افضل من الخضر عند كل اهل الارض ولا اعلم احدا قط قال ان الخضر افضل من موسى. عليه السلام - [00:37:32](#)

ومع ذلك انفرد الخضر عليه السلام بهذه القضايا التي انكرها موسى. قال انك لن تستطيع معي صبرا قال ستتجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. انطلق وقف على ساحل البحر فاذاد سفينه - [00:37:52](#)

سيدة ترسو ركبها الخضر وكان اصحاب السفينة يعرفون الخضر. فلما رأوه قالوا الخضر العبد الصالح فاركبوه ومن معه بلا اجرة.

والسفينة ماشية في البحر فوجئ موسى عليه السلام بالخضر يقلع لوحا من الواح - [00:38:13](#)

قال له قوم حملونا بغير نوم بلا اجرة. يعني قدموا لنا جميلا. تفرق السفينة بمن فيها فالتفت اليه الخضر وقال الم اقل انك لن تستطيع معي صبره؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت - [00:38:34](#)

قال صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانه. نزلوا من السفينة. مشوا على الارض مجموعة من الغلمان يلعبون فتووجه الخضر الى اوضاً غلام فيهم واجمله واحسن وقلع رأسى - [00:38:55](#)

في رواية تانية اضجه وذبحه واحتز رأسه. فلما رأى موسى ذلك ذعر ذعرة منكرا وقال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا حينئذ التفت اليه الخضر ووجه الكلام اليه لافل مرة توجيها واضحا وصريحا - [00:39:15](#)

المرة الاولى قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبره. المرة الثانية كانما وقف واتشار اليه وقال الم اقل لك كانا اشار اليه انك لن تستطيع معي صبره. قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذت موسى من صاحب - [00:39:44](#)

استحيانا لانه خالفه للمرة الثانية وقال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله علينا

وعلى موسى وددنا لو انه صبر اذا لرأي من صاحبه العجب - 00:40:09

فلما انطلقا وساحوا في الارض دخلوا قرية اهلها لئام. وسألوهم ان يطعموا فابوا فوجد الخضر جدارا سيسقط. وتحته كنز فاقام الجدار. فقال لو شئت لاتخذت عليه قوم ما اطعمونا قال هذا فراق بيني وبينك. هذه القصة بمقاطعها الثلاثة. فيها فوائد كثيرة -

00:40:36

الفوائد دي على رأسها ما ختمت به القصة في رواية عمرو بن دينار ان القادر عليه السلام لما نزل هو موسى عليه السلام من السفينة ونظروا اليها وجدوا عصفورا على - 00:41:11

السفينة يشرب من ماء البحر فقال خضر يا موسى ارأيت الى هذا العصفور فانما اخذ من ماء البحر فانما عندي من علمي وعلمك الى علم الله كما اخذه هذا العصفور من ماء - 00:41:27

البحر يعني هذا العلم الذي ما صبرت انت عليه. وقد علمنيه الله. وعلم التوراة كله الذي عندك بالنسبة لعلم الله عز وجل كما اخذ هذا العصفور من ماء البحر ولم يأخذ العصفور من البحر المحيط شيئا - 00:41:48

اذا وضعنا هذا الكلام على رأس القصة فإنه يجب علينا اذا تناولنا صلحا واصلاحا الا نتجاوز احكام الله. لأن العبد اذا تجاوز احكام الله عذبه. النهاردة الهوجة قائمة على قدم وساقي. مرة اخرى بلا مناسبة - 00:42:10

بلا مناسبة قامت الدنيا على قدم ختان المرأة طب ايه المناسبة طب كان زمان مؤتمر السكان وقال لك ختان المرأة والكلام ده اه فيه مؤتمر وفيه توصيات مؤتمر وفيه مناسبة للكلام على الختام - 00:42:39

لكن خلاص الدنيا نامت كلها ولا احد يتكلم عن ختان المرأة. فجأة طلع الختان على السطح يبقى هو القضية الكبرى هذا الكلام الذي يقال عن ختان المرأة لا يمت الى العلم بسبب - 00:42:57

ختنان المرأة واجب واجب مش مكروبة وليس مع القائل بأنه مكرمة اي دليل صحيح الكلام ده انا قلتة قبل ذلك. لكن اذا جدت مناسبته فالابد من اعادة القول فيه عشان كده الامام احمد لما قيل له اسكت ان احنا المشهورة بتاعته. قال وهل سكتوا حتى اسكت -

00:43:17

النهاردة كل يوم اناس ينفتح قلوبهم على الدين. لم يسمعوا قبل ذلك. فمن حقهم علينا ان يسمعونا مرة اخرى والذين سمعوا الكلام قبل ذلك من حقهم علينا ان نعيده الكلام. مرة اخرى ربما لم يفهم ربما - 00:43:48

لم يتبنى القضية في المرة الاولى. حتى لو كان فهم فهذا تأكيد مرة اخرى للمتكلمون في مسألة الختان يقول لك الاحاديث كلها ضعيفة. وليس فيهم رجل يعرف شيئا عن الحديث - 00:44:12

وليس فيهم رجل يستطيع ان يذكر شروط الحديث الصحيح ويطبقه على خبر من الاخبار اهذا من حق العلم ان يتكلم رجل في غير فنه فيكون جاهلا يقولون ان احاديث الختان المرأة لم يصح فيها حديث - 00:44:31

واحنا لو اتكلمنا بقى بالكلام العام نقول لأ ده محدث العصر الذي عقدت عليه الخناص وقال فيه العلماء على رأسهم الشيخ ابن باز رحمه الله ما اعلم تحت اديم السماء رجلا اعلم - 00:44:53

حديث من الشيخ الالباني رحمة الله على الجميع. ده اعلم الناس الظاهرين في علم في الحديث في الكرة الارضية وقد صحح خبر الختام قبر بن عطيه اذا خفضت فاشمي ولا تنهكي. صحق هذا الخبر. فاحنا بقى لو سنقوم بحق - 00:45:13

العلم نقل هذا الرجل لانه متخصص في فن والذين يعارضونه لا يبلغون شراك نعله في الحديث. وانا اقول هذا بمنتهى انتهى الثقة. وانا عارف بضاعة الذين يتكلمون في الختان. عارفها كوييس. في علم الحديث اقزام اقزام - 00:45:38

الى المفترض انك تدي العيش لخباذه خباذه الشيخ الالباني صحح هذا الحديث او قواه. يبقى تعمل بمقدار هذا التصحيح. اذا كنت رجل عائز تقوم بحق العلم خلي كل صاحب فني يتكلم في الفن بتاعه. الحاجة الثانية يزعمون كذبا وزورا وبلا حياء - 00:46:01

ان بنات النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتتنوا. ايه الدليل على كده؟ ديلهم انهم لا يعلمون. ادي الدليل ليس عنده علم انهن اختتن وهل عدم العلم علم؟ عدم العلم. علم - 00:46:25

انت لما تشوّف جزيرة العرب زمان تستنكر ان تنسب هذا الكلام الى بنات النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا زمان العرب يعتبرون ترك الختان عيبا وعارا والمرأة التي لا تختتم يدل ذلك على انها غير عتبة - [00:46:47](#)

وانها دايما بتطعم في الرجال وبتلهم بهم. علشان كده كان عندهم شتمة كده لما يحبوا يشتموا بعض بها يقول له يا ابن القلفاء اي المرأة التي لم تختتم - [00:47:10](#)

فهي كثيرة الحنين الى الرجال حتى لو صامتت نفسها نفسها غير عفيفة اذا كان هذا هو العرف الجاري في جزيرة العرب اذاك عند المشركين كانوا يعتبرون ترك الختان عيبا في المرأة - [00:47:29](#)

وقدحا في عفتها ان هناك مسلم يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن ان يقول ان بنات النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتتن في واحد بيحب النبي عليه الصلاة والسلام. ويغار على عرضه وعلى بنته. يمكن ان يقول هذا الكلام - [00:47:51](#)

فاظنروا اراد ان يبني قصرا فهم مصر بالاضافة للكلام العلمي الصحيح ان الادلة تعم اذا خاطب الله عز وجل المؤمنين باي خطاب فهو موجه للرجال والنساء معا. يا ايها الذين امنوا للرجال والنساء معك - [00:48:17](#)

اذا خاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنين بخطاب فهو موجه للرجال والنساء معه ده معنى كلام العلماء ان الاصل في الادلة العموم. اي انها تعم كل المكلفين. حتى يرد نص فيقول - [00:48:46](#)

الكلام ده للنساء والكلام ده للرجال اذا صار هذا الحكم خاصا بالنساء وصار ذاك الحكم خاصا بالرجال يبقى خلاص فيه دليل تفريط. كقول النبي صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتتصفيق للنساء. خلاص - [00:49:06](#)

تأتي المسألة بالتفريق معروف ده حكمه كذا وده حكمه كذا. اما اذا لم يرد دليل على التفريق يبقى الاصل ان يعم الحكم كله كل المخاطبين به وهذا قدر ثابت عند كل اهل العلم - [00:49:27](#)

السؤال ما هو الدليل الذي جعل ختان الرجال واجبا وختان النساء مكرهة للنساء. واي رجل مشتغل بالحديث يعرف ان ده مش سلام النبي عليه الصلاة والسلام. ده ليس معهم الا حديث واحد افتقى علماء الحديث بأنه منكر - [00:49:45](#)

الحبيب بيقول الختان سنة للرجال مكرمة للنساء. واي رجل مشتغل بالحديث يعرف ان ده مش سلام النبي عليه الصلاة والسلام. ده كلام الفقهاء. ده كلام واحد فقيه. انما اللي جرب كلام النبي عليه الصلاة والسلام حتى اختلط بشحمه ونحوه - [00:50:08](#)

ما صار له فيه ملكا يقطع بان هذا ليس من كلامه عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك فالحديث ده منكر فاحنا بنقول لهؤلاء ما حكم ختان الرجال؟ يقول لك واجب ما حكم ختان النساء؟ المفترض على هذا البحث ان يكون كالرجال لأن ما فيش دليل تفريق - [00:50:28](#)

طب ما هو الدليل على ان ختان الرجال واجب اية وحديث. اما الاية واوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين اتبع فعل امر وفي صحيح البخاري ان ابراهيم عليه السلام اختتن وهو ابن ثمانيين سنة بالقادوم - [00:50:50](#)

اسم مكان اللي هو اخترتم به كان اسم قدوم. ومن العلماء من قال ان القدوم اللة زي الشاكوش كده. اخترتم بالقانون او في القادوم يبقى الختام صار من ملة ابراهيم عليه السلام وامرتم انت باتباع ملة ابراهيم. يقول لك هو ده دليل وجوب ختان الرجال - [00:51:17](#)

والحديث الثاني حديث امامه ابن اثام لما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم القى عنك شعر الكفر واختتم قال لك ده ايضا ايه؟ دلالة على وجوب الختان اذا دخل الاسلام - [00:51:40](#)

اذا ليس هناك دليل يخص المرأة بحكم فعلى القاعدة التي ذكرناها عند اهل العلم الكلام عن ختان النساء يدخل في ختان الرجال سواء بسواء وهذا رأي الشافعية ان الشافعية يرون وجوب ختان المرأة - [00:51:59](#)

احنا اذا بدلنا احكام الله وخلينا غير المتخصصين يتتكلموا في الدين. ما هو هذا قول على الله بلا علم افينصر هؤلاء؟ لا ينصرنون لا جهاد ينبغي ان يكون هناك قائم لله بالحجارة - [00:52:19](#)

حتى لا يعمنا العذاب العام واحنا بندعوك كل من افتقى باستحباب ختام المرأة ان هو ينذرنا في المسألة دي الحالة الاعجب من كده ان ينقل هذا الحكم الفقهى الخالص الى الاطباء - [00:52:40](#)

والاطباء من طبيب ليس من حقه اذا ذهب اليه مريض ان يقول انت تفطر شرعا الا اذا كان عالما بهذهالجزئية من الشرع او يحيل المريض الى مفتى هو يقول المرض بتاعه بيتلخص في كذا وكذا الاعراض بتاعته كذا وكذا اذا صام هيحصل له كذا - 00:53:01
نقول لا ضرر ولا ضرار حتى الطبيب اذا افتى ما بيقتبس من مقتضى الطب. بيفتى من مقتضى ان فيه حكم شرعى بحفظ النفس احد الضرورات الخمس فعندما يقال ان الختان ده يرجع فيه الى الاطباء. من الذي ادخل الاطباء في العالمين قبل هذا الزمان - 00:53:28

في العالمين من يوم ما حصل ان في ختان في الدنيا. من الذي قال ان الاطباء هم اهل التخصص في الختان في حال هذا الحكم الفقهي الخالص الى غير اهله - 00:53:50

لا انا يجب علينا ان نعظم احكام الله. اذا كنا عايزين ننتصر وعايزين نكسب الجولة القادمة مع اعدائنا لازم ترجع تلبس رداء العبودية مرة اخرى. ومن رداء العبودية الا تخرج عن الحديث الصحيح اذا ظهرت دلالته وافتى العلماء به ولا تخرج عن مقتضى ظاهر الآية - 00:54:03

هي دي القواعد اللي اهل العلم وضعوها في اجمال بالنسبة لضبط المعاني. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم. اللهم اغفر لنا ذنبنا اشرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:54:32
واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب - 00:54:52
نفوسنا تقوها ورركها انت خير من زكاها انت ولها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا - 00:55:12